الزعبي والعدوان يطالعان «الوجه الآخر لعرار»

عمان - الدستور - عمر أبوالهيجاء

مندوبا عن وزير الثقافة د. بركات عوجان، رعى أمين عام الوزارة مأمون التلهوني ندوة «الوجه الآخر لعرار.. قراءة في وثائقه وأوراقه»، الذي نظمها مركز الرأي للدراسات، مساء يوم أمس الأول، في قاعة محمود الكايد بمبنى جريدة «الرأي»، وأدارها د. صلاح جرار، وشارك فيها: د. زياد الزعبي والقاص والروائي مفلح العدوان.

في مستهل الندوة قدم د. الزعبي ورقة بعنوان «عرار الوجه الآخر: قراءة في وثائقه وأوراقه»، أكد فيها أن اسم عرار اقترن بالشعر المعبر عن الهوية الوطنية الأردنية في النصف الأول من القرن العشرين، مرحلة بناء الدولة الأردنية، وبالشغب السياسي، والتمرد على القيم والأعراف الاجتماعية من خلال علاقته بالنور، وحياته ذات الطابع البوهيمي.
وأشار د. الزعبي إلى أنه كان كتب في أيار عام 1980 مقالا في جريدة الرأي بعنوان «عرار دون ضجيج»، عبر فيه عن شعوره بأن «عرار الذي نعرفه ليس عرار على حقيقته وبخاصة فيما يتعلق بشعره المنشور»، وتمنى على من يملكون أو يحفظون أو يعرفون شيئا عن شعره أو حياته أن يتكرموا بالاتصال به، لافتا النظر إلى أنه لم يتلق آنذاك سوى اتصال واحد من الراحل مريود مصطفى وهبي التل الذي دعاه إلى بيته للاطلاع على أوراق والده، وقد كانت مفاجأته كبيرة حين وجد أمامهي كما ضخما من الأوراق والوثائق.

وقال د. الزعبي: «تم إنشاء «كرسي عرار»، في جامعة اليرموك عام 2010 ، وقد كلفت بإدارته، وكان أول عمل سعيت إليه هو الحصول على الوثائق والأوراق الخاصة بعرار، وقد تم ذلك بتعاون كريم من الدكتور طارق مريود التل الذي يحتفظ بها. وقد عملنا في الكرسي على صيانة مجموعة الوثائق والأوراق التي حصلنا عليها وتصنيفها وفهرستها»، مبينا أن عرار يحضر في هذه الوثائق شخصية تفارق ما هو معروف متداول عنها، فهو ليس شاعرا متمردا بوهيميا، ولكنه شخصية وطنية فاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية والإدارية، شخصية منخرطة في سلسلة من الأعمال والنشاطات المتشعبة والمكثفة.

تاليا قدم العدوان ورقة حملت عنوان «عرار.. الورق يروي سيرة القلق»، في قراءته الأولى للوثائق، قال: «كنت محظوظا بقراءة هذه الوثائق، ما أتاح لي عرضها في سياق صفحة «بوح القرى»، على مدار أربع حلقات، قدمت خلالها الجهد الجاد، والحقيقي، والنوعي لكرسي عرار في جامعة اليرموك، ممثلا بمدير الكرسي الدكتور زياد الزعبي، وكذلك

الدكتور أسامة عايش، حيث كان الجهد في عملية القراءة والدراسة والعنونة والتصنيف والفهرسة والأرشفة لهذه الوثائق، واجتزأت من المجلد حينها، بعض من تلك الوثائق، التي هي في مجموعها 307 وثائق، تلك هي نماذج من الوثائق التي اجتهدت في تقديمها، لتقديم تصور قريب من محتوى هذه الأوراق، ومدى أهميتها، وخطورتها، وضرورة الالتفات اليها عند دراسة تلك الفترة من تاريخ الأردن، وليس فقط جوانب من سيرة وتاريخ حياة الشاعر عرار».

وأضاف العدوان: إن القراءة الثانية للوثائق، والتي تأتي في إطار تقديم تصور أشمل للوثائق، وتحديد أعمق لمحتواها، وتفاصيلها، سحبتني الى مساحات أخرى، ومفاتيح مختلفة لحياة الشاعر، وللبرنامج اليومي للمناضل، ولدأب لا يكل للموظف، ولصراع مستمر للإنسان مصطفى وهبي التل، وهذه الأوراق في جوانب كثيرة منها، أوراق رسمية، وظيفية، وكل مجموعة من هذه الوثائق تحيلنا الى رؤية تحليلية لمساحات يتداخل فيها الخاص بالعام.

التاريخ : 10-06-2013